

يجب على الأمة أن تستمر في دعوتها لقواتها المسلحة لتحرير فلسطين كلها

الخبر:

فيما يتعلق في الاجتماع الذي دار بين وزيرى خارجية باكستان والسعودية، أصدرت وزارة الخارجية الباكستانية بياناً صحفياً في ١٦ من نيسان/أبريل ٢٠٢٤ جاء فيه أن "وزيرى الخارجية أعربا عن قلقهما إزاء تدهور الوضع في الشرق الأوسط، وشددا على الحاجة الملحة إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة وإنهاء الجرائم (الإسرائيلية) هناك". (موقع وزارة الخارجية الباكستانية)

التعليق:

وقف إطلاق النار لن يؤدي إلى تحرير فلسطين، بل سيؤدي إلى تسليم معظم فلسطين للمحتلين اليهود الذين سيستمرون في عداوتهم لله ﷻ ورسوله ﷺ والمؤمنين. والأمة تدرك ذلك وتبذل قصارى جهدها لإضعاف الاحتلال. فقد كان رد الأمة الفوري هو مقاطعة منتجات الشركات الداعمة لكيان يهود. والآن مع مرور الوقت، يطالب المسلمون بشكل متزايد قواتهم المسلحة بالتعبئة لنصرة غزة. وهم يفعلون ذلك على الرغم من أن حكام المسلمين الحاليين لا يسمحون أبداً للقوات المسلحة بالتحرك خارج حدود الدولة القومية، إلا بموافقة الدول الغربية الاستعمارية.

أما حملة المقاطعة فقد كانت ناجحة منذ بدايتها، فقد نشرت صحيفة الفجر الباكستانية الناطقة باللغة الإنجليزية، وهي الأكثر شعبية في باكستان، نشرت تقريراً في ٣ من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ بعنوان "مقاطعة المنتجات الغربية تثير طفرة في البدائل المحلية". ووفقاً للتقرير، فإنه في دراسة أجريت في ١٢ مدينة رئيسية في باكستان، كان ثمانية من كل عشرة مشاركين يؤيدون مقاطعة العلامات التجارية للشركات المتعددة الجنسيات والغربية. وقال سبعة من كل عشرة إنهم بدأوا بالفعل بالمقاطعة، ولم تهدأ حملة المقاطعة لغاية الآن، فكيف حدث هذا؟ وربات البيوت والطلاب يدعمون هذه الحملة، ويقوم المسلمون برفع مستوى الوعي على وسائل التواصل الإلكتروني حول أهمية المقاطعة، حتى إنهم يزورون منافذ بيع العلامات التجارية الأجنبية ويشجعون المسلمين على الانضمام إلى المقاطعة، وهذه المقاطعة تؤكد على أن الإصرار هو مفتاح النجاح بإذن الله ﷻ.

أما المطالبة بتعبئة القوات المسلحة فيجب أن تستمر حتى تتحرك جيوش المسلمين، لذلك يتعين على المسلمين في باكستان، ومصر، والأردن، وتركيا، وإيران، واندونيسيا أن يصروا على مطلبهم بتعبئة قواتهم المسلحة. ويجب علينا رفع مستوى الوعي بأهمية التعبئة، ويجب علينا جميعاً أن نلتقي بأصدقائنا وأقاربنا في القوات المسلحة مراراً وتكراراً، وأن نذكرهم بواجبهم أمام الله ﷻ، وبواجبهم الشرعي في نصرته المظلومين، وفي تحرير المسجد الأقصى. وعلينا أن نذكرهم بالأجر العظيم الذي سيحصلون عليه عندما يدخلون أرض الأنبياء عليهم السلام محررين. ويجب أن نذكرهم بالدعاء الذي سينالونه من الأمة في الدنيا. ويجب أن نذكرهم بثواب الآخرة العظيم. ويجب علينا أيضاً أن نذكرهم أنهم إذا لم يتحركوا فإنهم يستحقون سخط الله عليهم وعذابه، وعلينا أن نستمر في حثهم على ذلك وتذكيرهم حتى يستجيبوا، بغض النظر عن أي رد فعل سلبي أولي منهم.

لقد كان رسول الله ﷺ يلح على أهل الحرب في عصره أن يقوموا بواجبهم، وقد طلب ﷻ نصرته الإسلام عدة مرات، ولكن تم رفضه، إلا أنه أصر حتى قبلت الأوس والخزرج إعطائه النصر. إن المثابرة والصبر والتوكل على الله ﷻ هو المفتاح في جهودنا لتعبئة جيوشنا، فعلياً أن نطالب القوات المسلحة بالنفير دون كلل أو ملل، وعلينا أن نطالبهم باقتلاع الحكام الذين يمنعونهم من التعبئة، وعلينا أن نطالبهم بإقامة الخلافة الراشدة مكان عملاء الغرب هؤلاء، وعلينا أن نطالبهم بالحشد تحت قيادة الخليفة الراشد لنصرة غزة. وإن الله ﷻ لن يضع جهداً لا في الدنيا ولا في الآخرة. قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

شاهزاد شيخ – ولاية باكستان